

## تاج العروس من جواهر القاموس

ويقال : تَأْمَرُوا على الأمر وائْتَمَرُوا : تَمَارَوْا وأَجْمَعُوا آراءَهُمْ . وفي التَّنْزِيلِ : " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتُمِرُونَ بِكَ لِيَقُتِلُواوكَ " . قال أبو عُبَيْدِةَ : أي يَتَشَاوِرُونَ عَلَيْكَ وقال الزَّجَّاجُ : معنى قولِهِ : " يَأْتُمِرُونَ بِكَ " : يَأْمُرُ بعضهم بعضاً بقتلكَ . قال أبو منصور : ائْتَمَرَ القومُ وتَأْمَرُوا إذا أَمَرَ بعضهم بعضاً كما يقال : ائْتَمَتَلِ القومُ وتَقَاتَلُوا واختَصَمُوا وتَخَاصَمُوا ومعنى " يَأْتُمِرُونَ بِكَ " أي يُؤَامِرُ بعضهم بعضاً بقتلكَ وفي قولِهِ : وأَمَّا قولُهُ : " وائْتَمَرُوا بِبَيْتِكُمْ بِمَعْرُوفٍ " فمعناه وإِني أَعْلَمُ لِيَأْمُرُ بعضُكم بعضاً بمعروفٍ . وقال شَمِرٌ في تفسِيرِهِ حديثَ عُمَرَ رضي اللهُ عَنْهُ : " الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ : رجلٌ غَدَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ ائْتَمَرَ رَأْيَهُ " قال : معناه ارْتَأَى وشَاوَرَ نَفْسَهُ قبلَ أَنْ يُوَاقِعَ ما يُرِيدُ قال : ومنه قولُ الأَعَشِيِّ : " لا يَدْرِي المَكْدُوبُ كَيْفَ يَأْتُمِرُ . أي كَيْفَ يَرْتَدِّي رَأْيًا وَيُشَاوِرُ نَفْسَهُ وَيَعْقِدُ عَلَيْهِ ؟ .

الائْتِمَارُ : الهَمُّ بالشَيْءِ وبه فَسَّرَ القُتَيْبِيُّ قولَهُ تعالى : " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتُمِرُونَ بِكَ " أي يَهْمُونَ بِكَ وأنشد : .  
اعْلَمَنَّ أَنْ كُلَّ مَوْءُودٍ تَمِرٍ ... مُخْطِئٌ فِي الرِّسْأِي أَحْيَانًا . قال يقولُ : مَنْ رَكِبَ أَمْرًا بغيرِ مَشُورَةٍ اِخْطَأَ أَحْيَانًا . وَخَطَّأَ قولَ مَنْ فَسَّرَ قولَ النِّمْرِ بنِ تَوَلِّبِ أو امرئِ القَيْسِ : .

أحارُ بنَ عَمْرٍوٍ فؤادِي خَمِرٍ ... وَيَعْدُو عَلَى المَرءِ ما يَأْتُمِرُ . أي إذا ائْتَمَرَ أَمْرًا غيرَ رَشَدٍ عَدَا عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ قال : كَيْفَ يَعْدُو عَلَى المَرءِ ما شَاوَرَ فِيهِ والمُشَاوَرَةُ بَرَكَةٌ ؟ وإنما أَرَادَ : يَعْدُو عَلَى المَرءِ ما يَهْمُ بِهِ من الشَّرِّ وقال أيضاً في قولِهِ تعالى : " وائْتَمَرُوا بِبَيْتِكُمْ بِمَعْرُوفٍ " : أي هَمُّوا بِهِ وائْتَمَرُوا عَلَيْهِ قال : ولو كانَ كما قال أبو عُبَيْدِةَ في قولِهِ تعالى : " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتُمِرُونَ بِكَ " أي يَتَشَاوِرُونَ عَلَيْكَ لقال : يَتَأْمَرُونَ بِكَ .

قال أبو منصور : وجائزٌ أن يقال : ائْتَمَرَ فلانٌ رَأْيَهُ إذا شَاوَرَ عَقْلَهُ فِي الصَّوَابِ الَّذِي يَأْتِيهِ وَقَدْ يُصِيبُ الَّذِي يَأْتُمِرُ رَأْيَهُ مَرَّةً وَيُخْطِئُ أُخْرَى قال : فمعنى قولِهِ : " يَأْتُمِرُونَ بِكَ " : أي يُؤَامِرُ بعضهم بعضاً فِيكَ أي فِي

قَتَلِكَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ الْقُتَيْبِيِّ : إِنَّهُ بِمَعْنَى يَهْمُّونَ بِكَ .  
وفي اللِّسَانِ : وَالْمُؤُوتَمِرُ : الْمُسْتَبِيدُ بِرَأْيِهِ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى  
الْقَوْلِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَهْمُّ بِأَمْرِ يَفْعَلُهُ وَمِنَ الْحَدِيثِ : " لَا يَأْتَمِرُ  
رَشَدًا " أَي لَا يَأْتِي بِرَشَدٍ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ فِعْلًا مِنْ غَيْرِ  
مُشَاوَرَةٍ : ائْتَمَرَ كَأَنَّ نَفْسَهُ أَمَرَتْهُ بِشَيْءٍ فَائْتَمَرَهَا أَي أَطَاعَهَا .  
يُقَالُ : أَنْتَ أَعْلَمُ بِتَأْمُورِكَ التَّأْمُورُ : الْوِعَاءُ يُرِيدُ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا  
عِنْدَكَ .

قِيلَ : التَّأْمُورُ النَّفْسُ لِأَنَّهَا الْأَمَارَةُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : لَقَدْ عَلِمَ  
تَأْمُورُكَ ذَلِكَ أَي قَدْ عَلِمَتْ نَفْسُكَ ذَلِكَ وَقَالَ أُوسُ بْنُ حَجْرٍ : .  
أُنْبِئْتُ أَنَّ بَنِي سُوْحَيْمٍ أَوْلَجُوا ... أَبْيَاتَهُمْ تَأْمُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ .  
قال الأصمعيُّ : أَي مُهْجَةٌ نَفْسِهِ وَكَانُوا قَتَلُوهُ . قِيلَ : تَأْمُورُ النَّفْسِ :  
حَيَاتُهَا .

قِيلَ : الْعُقْلُ وَمِنَهُ قَوْلُهُمْ : عَرَ فُتُّهُ بِتَأْمُورِي . التَّأْمُورُ : الْقَلْبُ نَفْسُهُ  
تَفْعُولٌ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنَهُ قَوْلُهُمْ : حَرَفُ فِي تَأْمُورِكَ خَيْرٌ مِنَ عَشْرَةِ فِي  
وِعَائِكَ . قِيلَ : التَّأْمُورُ : حَيَاتُهُ وَحَيَاتُهُ وَدَمُهُ وَعِلَاقَتُهُ وَبِهِ فَسَّرَ  
بَعْضُهُمْ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ : أَسَدٌ فِي تَأْمُورَتِهِ أَي فِي شِدَّةِ  
شَجَاعَتِهِ وَقَلْبِهِ .

وَرُبُّ بَسْمًا جُعِلَ خَمْرًا وَرُبُّ بَسْمًا جُعِلَ صَبْغًا عَلَى التَّشْبِيهِ . أَوِ التَّأْمُورُ  
الدِّمُّ مُطْلَقًا عَلَى التَّشْبِيهِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَذَلِكَ الزَّعْفَرَانُ عَلَى  
التَّشْبِيهِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

التَّأْمُورُ : الْوَالِدُ وَوِعَاؤُهُ . التَّأْمُورُ : وَزَيْرُ الْمَلِكِ لِنَفُوذِ أَمْرِهِ .  
التَّأْمُورُ : لَعَبُ الْجَوَارِي أَوِ الصَّبِيَانِ عَنْ ثَعْلَبِ . التَّأْمُورُ : صَوْمَعَةٌ  
الرَّاهِبِ وَنَامُوسُهُ